الهدف
٤ صفحات
سياسية عربية كل الحقيقة للجماهير
١٠ قروش
AL-HADAF - SUTA - (26 - 9 - 1970) No. 65 - Vol : 2 ● السبت ٢٦ أيلول ١٩٧٠ - العدد ٦٥ - السنة الثانية

نداء

ان الظروف التاريخية الحاسمة التي تعيشها فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وشعبنا العربي الفلسطيني والاردني في الاردن والمتمثلة بالمجازر البشعة التي ارتكبها قوى النظام الفاشستي لفرض طيكم جميعا الوقوف صفا متراصا وراء ثورتكم الصاعدة لتقدموا لها كل ما تستطيعون من دعم مادي ومعنوي .

من هنا فان الواجب يدعوكم لتكييف حملات التبرعات التي تقومون بها وذلك لتخفيف الاعباء التي تتحملها ثورتكم في هذه الفترة .

ان آلاف القتلى والجرحى من الاطفال والنساء الذين صرعتهم قنابل النظام الرجعي الفاشي بحاجة الى مساعدتكم ودعمكم .

ترسل التبرعات بواسطة مجلة الهدف - ص.ب ٢١٢ بيروت - لبنان
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - قيادة المحال الخارجي

جريمة بشعة

قال شهود عيان ان ضباطا من زبانية الملك صبوا مادة محرقة على جسد احد العناصر القيادية البارزة للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين واضرموا فيه النار امام امين عدد من عناصر المقاومة في عمان .

وقال هؤلاء ان الضباط المذكورين طلبوا من المناضل المذكور ان يوقع « اقرارا » باستسلامه ، الا انه رفض ذلك ، وعلى التو قاموا باحراقه .

وهذه واحدة من جرائم لا حصر لها قام بها الفاشست في واحدة من اكبر المجازر التي عرفها التاريخ المعاصر .

صمود المقاومة يهزم الفاشست

همجية العصابات الملكية تثير اشمئزاز العالم

تقارير تفصيلية عن الموقف في الوحدات ومخيم الحسين واربد والسلط

بالرغم من ان قيادة الثورة الفلسطينية اعلنت ، استجابة لوساطة وفد القمة العربية برئاسة النميري ، قبولها بوقف اطلاق النار لاتاحة الفرصة امام الشعب الفلسطيني الباسل لتضميد جراحه ، الا ان القوات الملكية العمياء واصلت اندفاعها الهستيري في عملية الافناء المقصودة ، المقررة عن سابق تعمد وتخطيط وتربص ، ضد الجماهير الفلسطينية والاردنية العزلاء . هاجم رجال الملك مستشفى الاشرفية واعتقلوا الاطباء والممرضات بعد أن اطلقوا الرصاص على الجرحى وحطموا أجسادهم ورؤوسهم بالبلطات . اجمع المراقبون في جميع أنحاء العالم ان ((حالة الجنون والهستيريا)) التي تعيشها القيادة الاردنية هي من نوع من العطش الدموي الفاقد لكل ضوابط عقلانية . تنظر الجماهير العربية للموقف المتذبذب والجبان والعاجز والمتواطىء لمعظم الانظمة العربية بادانة تاريخية لم يحدث لها مثيل .

(تقارير من مخيم الوحدات : ص ٤ ● التاريخ القذر للنظام الاردني : ص ٣ ● قتال الدبابات في المدن : ص ٢ ● تحية الى ابو عمار : ص ٣)

● عسكريا : اخذت القوات الملكية بقصف اربد قصفا شديدا منذ الساعة العاشرة الا ربعا صباح امس بمدفعية الميدان الحديثة (التي جرى تحويل فوهاتها ، في السويمة ، الى اربد ، بدلا من نهر الاردن) ومن مدفعية الدبابات . وكانت القذائف تتفجر كيفما اتفق داخل المدينة .

وفي غضون ذلك حاولت دبابة ثقيلة التقدم عن طريق « المغارة » ، فتصدى لها الفدائيون واوقفوها ، ونعطلت حركة الدروع الاردنية حول المدينة بسبب الفخاخ الالغام التي نصبها الفدائيون في كل مكان .

— في عمان قالت انباء حملها « مسافرون » ان المدينة الممزقة كانت امس منهكة بصورة مروعة ، وان مشاة البادية مدعومين بالدبابات آخذين (تحت ستار وقف اطلاق النار المبارك عربيا) بالتفتيش عن الفدائيين بيتا بيتا .

— في الرمثا اخذ الجنود الملكيون يقذفون هذه المدينة الستراتيجية وقد رد عليهم الفدائيون بنار مماثلة واسكتوا مصادر نيران الملكيين .

— اطلق الجنود الملكيون النار بغزارة ، بعد كلمة النميري حول وقف اطلاق النار ، على السلط ، وعادت القذائف تنهال على اربد في الوقت نفسه ، على ان النار اطلقت لمدة خمس دقائق فقط بعد ظهر امس على الرمثا ، ثم توقفت .

— بعد الظهر : حشود مدرعة خارج اربد ، تبدو وكانها اعدادات لهجوم شامل فيما بعد ، اتجه طابور آلي من القوات الملكية ، في الوقت ذاته ، نحو محور اربد ـ الرمثا .

— في الساعة الرابعة و ٤٠ دقيقة تحرك الملكيون في معسكر الكرم قرب السلط ، الذي كانوا قد اخلوه في السابق ، وحلقت طائرات اسرائيلية ـ في الوقت نفسه ـ فوق السلط .

— برقية من اربد : الساعة ٥ ، « نحن مسيطرون كليا على اربد . غنمنا الكثير من الاسلحة من القوات الملكية ، وموقفنا جيد » .

— برقية اخرى : « الساعة ٥،٣٠ : بدأ اطلاق النار . المنطقة الممتدة من الرمثا الى جرش محررة تماما ، حتى قاعدة الرادار الملكية التي تقع حتى الان تحت سيطرة العدو الملكي » .

— برقية : « الساعة ٧،١٥ : مجزرة همجية في مستشفى الاشرفية في عمان . العدو فقد اعصابه وعقله، سنتعرض بطولاته على اكداس الجرحى العاجزين .. »

الفدائيون يقاتلون بعنف

وقال الناطق بلسان فتح ظهر امس ان الفدائيين دمروا دبابتين اردنيتين عند مداخل مدينة مادبا الواقعة على بعد حوالى ٣٢ كيلومترا الى الجنوب من عمان صباح اليوم (الجمعة) .

وقال ان القوات الاردنية ضربت مدينة مادبا بالقنابل الفوسفورية .

وفي الشمال دمر الفدائيون عددا من الدبابات، وغنموا أسلحة وعتادا.

وفي عمان ظهر القناصة من جديد، واربكوا محاولات الملك لاظهار العاصمة وكانها تحت سيطرته .

وزار مراسل رويتر في عمان احد المستشفيات هناك وقدم وصفا محزنا للوضع ، وقال ان القصف الذي تعرض له مخيم الحسين ، حيث يسكن ٤٥ الف نسمة كان مرعبا .

ونسب المراسل الى احد الجرحى قوله ان ما لا يقل عن ٨٠ بالمئة من مخيم الحسين قد دمر « ولا اعتقد بان هناك بيتا واحدا لم يقتل فيه شخص او اصيب بجروح » .

وقال : ان قوات الملك حسين قصفت المخيم لمدة ٢ ايام ، وان مئات الاشخاص قتلوا .

وقال احد الجرحى : « ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، هي المنظمة الفدائية المسيطرة في جبل الحسين »

الملك : تقديره خاطىء !

وفي باريس نسب الى حسين هنا امس قوله ان « الاستخبارات الاردنية ضللته (!) بشان الفدائيين وان فدائيين فلسطينيين تسللوا الى صفوف موظفيه الشخصيين .

ونسب اريك رولو مراسل صحيفه لوموند الفرنسية المستقله الذي غادر عمان ليله امس الاول الى حسين قوله « لقد اسات عندما علمت اخيرا ان سائق سيارتي الخاصة الذي كنت اوضع اولادي في عهدته كان ارهابيا ، لقد اغفل بينما كان يطلق مدفع مورتر على قصري . وقد اكتشفت اخيرا ان طباخي له دور مهم في احدى المنظمات الفلسطينية » وقال : « لقد ضللني الاستخبارات الاردنية وربما عمدا » .

الثورة باقية وسوف تسدد لهم الحساب ..

وعقد الناطق الرسمي بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقتل وذبح وتشريد المسؤولين الفاشيين عن السلطة في الاردن الذين لطخوا ايديهم بدماء اشقائنا في الفعال الحالي .

وقال الناطق وهو السيد كمال ناصر ان الزعيم محمد داوود رئيس الحكومة العسكرية في الاردن « لن يسلم من الشعب » على الرغم من اسقالته الليلة الماضة .

وقال السيد ناصر وهو يحدث عن انتصارات الثورة في ضوء اتفاق وقف اطلاق النار الذي اعلن اليوم في عمان « ان الملك حسين مسؤول عما جرى في الاردن وهذا الرجل وعائلته لا مكان لهم في الاردن مهما تكن نتيجة المعركة عسكريا » .

واضاف يقول « ان اولئك الذين لطخوا ايديهم بدماء اشقائنا سيقتلون ويذبحون ويشردون .. والايام والاسابيع والاشهر المقبلة ستثبت ان الثوره تعمل ولا تقول فقط » .

وقال السيد ناصر في بيان تلاه على الصحفيين « اننا نقبل الان وقف اطلاق النار لنخفف المجزرة عن شعبنا ولكننا لن نقبل به مشروطا .

وقد انتصرت الثورة والثورة المضاده في الاردن عجزت عن تصفية المقاومة » .

ومضى يقول ان القوى المضادة للثورة « قامت باكبر مجزرة في التاريخ للاحتفاظ بالحكم » .

وقال السيد ناصر « ان هذا يعني بداية النهاية للنظام الاردني وللانظمة العربية المتحالفة معه » .

« القادة » العرب المتفرجون

وفي القاهرة « رحب القادة العرب المجتمعون بالقاهرة باعلان وقف اطلاق النار » وقالوا ان « اليوم هو يوم القرارات الحاسمة » !

واعرب القادة عن « ارتياحهم » ايضا عند سماع انباء تحرك مجموعات من هيئة الصليب الاحمر الى المناطق المنكوبة بعد الاسى العميق (!) الذي عم الجميع عند سماع انباء المذابح والخراب في الاردن .

معونات طبية عراقية الى الضحايا

وغادرت بغداد الى المفرق صباح امس ثلاث قوافل عراقية جديدة تتكون كل قافلة منها من ٥٠ شاحنة تحمل ماء وطعاما وادوية وبرافقها عدد من الاطباء والممرضات .

وقد اتجهت القافلة الاولى الى اربد والثانية الى جرش والثالثة الى عمان لاسعاف الجرحى ونجدة المواطنين الذين يعانون من الجوع والعطش نتيجة للقتال في عمان .

وذكر راديو صوت الثورة الفلسطينية في بغداد ان ٦٠ سيارة عسكرية تابعة للجيش العراقي غادرت الزرقاء الى عمان وهي تحمل مواد طبية الى عمان .

« الهدف » الاسبوعي

■ بسبب الصدور اليومي « للهدف » ، لن يصدر العدد الاسبوعي الذي اعتاد قراؤنا على قراءته صباح كل سبت، وستظل « الهدف » تصدر يوميا ، لمتابعة الاحداث الراهنة ، وسنعود الى الصدور اسبوعيا كالمعاد في الوقت المناسب لذلك

تحذير سوفياتي ؟

كتب انف كو المبعوث الخاص لجريدة « الفيغارو » الفرنسية في اسرائيل ، في عدد ٢٤ ايلول ١٩٧٠ :

« تقول الاوساط المطلعة الاسرائيلية، ان الاتحاد السوفياتي قد احاط سوريا علما بانه لن يتحرك في حال حدوث تدخل امريكي او اسرائيلي في الاردن . وبقدر الخبراء ان هذا الابلاغ قد لعب دورا حاسما في التراجع المضطرب من الاراضي الاردنية .

رأي الهدف

حساب الانتصار

اذا ما تم وقف اطلاق النار ، حتى اليوم ، بين السلطة والمقاومة ، فان الاتفاق سيكون مختلفا في نتائجه واثاقله ، لاختلاف مقوماته واسبابه . فقد اثبتت المجزرة ، واستبسال المقاومة عدة حقائق ، فيما يتعلق بالسلطة :

● ثبت ان النظام معقود للعرش . وان كافة مؤسسات النظام خادمة مباشرة ، وعلى الفور ، لاوامره . فقد اقيلت الحكومة ، وعزل رئيس الاركان ، وتعطل « مجلس الامة » ، اثر اشارة واحدة من العرش .

● ثبت ان عناصر الجيش ، تشكل اداة قمع بربرية ، لنظام ممعن في التخلف والارتباط .

● ثبت ان النظام ، مستعد لان يشرب البحر (الجماهير) ، فاقدا بذلك عن ابسط القوانين الانسانية، واكثرها بداهة وعمومية .

وهو بذلك لا يطمح (خاسئا ..) في تصفية الانتفاضة الشعبية المسلحة وحسب ، بل احراق الجماهير بجملتها في طوفان من الدم .

● ثبت ان شركاء السلطة الحقيقيين هم عائلته التي تضم زيد بن شاكر وناصر بن جميل . وان هؤلاء (اطراف العائلة) ، هم العقل المدبر ، واليد اليمنى . كما ان هؤلاء يمتد نفوذهم مباشرة ، الى كبار قادة الجيش . بينما قوات البادية (التي تعاني عناصرها من تخلف عقلي لا يرقى اليه شك) ، هي جيب عسكري ، يستمد ثباته من ارضية اجتماعية . والقادة الحاليين هم تلاميذ نجباء للبريطاني غلوب . فضلا عن نفوذ الشان الذاتي (التخلف ، تراث القمع والسحق ، مجتمع التهريب والاقطاع الاخلاقي ..) .

● على صعيد الارتباط العربي ، ثبت ان العرش لا يدخل في اي انتماء عربي ، وان ضمانته للبقاء هي الدول الكبرى (اي اميركا ..) ، كما ظهر ذلك في تصريحاته ، وهذا يبين مدى الارتباط العضوي الوثيق بالامبريالية .

● اخيرا ، ثبتت « المسافة » بين النظام الاردني واسرائيل ، وقد كان سهلا على القادة الاسرائيليين ، استخدام الدبابات الاميركية والبريطانية في اربد .

● تبقى حقيقة اخيرة مميزة . وهي ان النظام ليس مؤسسة ذات بنية سياسية واقتصادية تتماهل مع الجماهير، حسب مصالحها وارتباطها ليس ذلك وحسب ، بل ان عناصر هذه السلطة تنتمي الى مجتمع القطاع ، مقطوع الصلة بـ « القرن العشرين .. » ، ودون اية انجازات بورجوازية تذكر .

ازاء هذا الواقع ، تجد المقاومة نفسها مدعوة الى وقف اطلاق النار ، لانقاذ جماهيرها من هلاك محقق . وعبر ذلك فانها مدعوة ، « للتعامل .. » مع هذه السلطة . فتحت اي سقف يمكن ان تلتقي المقاومة ، هذه المؤسسة الوطنية التقدمية المسلحة ، مع نظام قطاعي مرتبط ، يتمتع بدهنيه التاريخ الاول ؟.

وقبل ذلك ، لنستعرض سريعا ، حقائق المقاومة الساطعة ، التي ثبتت في الصمود الخارق :

● ثبت ان المقاومة ، في اللحظة الحاسمة ، هي في الحقيقة والواقع : طابور واحد .

في السابق كنا نقول : مهما كانت حدة « التناقضات » وحجمها في قيادات حركة المقاومة ، فان القواعد جميعها في صف واحد .

اما الان : فان الوحدة قد انعكست على جميع المستويات . فقد ثبت ان القيادة هي ايضا صف واحد ، وهذا ، بالبداهة ، مستمد من وقفة القواعد الواحدة .

ان المقاومة تخرج من المعركة ، بعد ان وقعت وحدتها الوطنيه الرفاقية ، الصلبة والمتينة ، بالدم . ولن تفرط في هذه الوحدة ، ايا كانت الظروف .

● على صعيد عسكري محض : اثبتت المقاومة انها ذات طاقة فاعلة ، وان السنوات الثلاث من عمرها ، جعلتها قادرة على خوض حرب العصابات في المدن والجبال ، والتصدي لجيش نظامي مجهز بالمدفعية والطائرات .

وبذلك استطاعت ان تدحر كل تقديرات النظام ، بسحقها خلال ساعات .

وانه لمن حكم المؤكد لو كان جيش التحرير الفلسطيني بكافة قطاعاته ، والمتواجد بعضا منه الان في الساحات العربية ، « لو كان موجودا في الساحة الاساسية ـ الاردن ـ » ، لكانت نتيجة المعركة قد اختلفت ، لصالح المقاومة . وهذا ، ببساطة ، يقتضي بقاء قوات هذا الجيش الثوري في الاردن .

● على صعيد حركة التحرر الوطني العربية ، اثبتت المقاومة انها طليعة هذه الحركة وراس حربتها ، وقد تحملت العبء الاساسي في دحر المؤامرة الامريكية الجديدة لتصفية حركة التحرر العربية ونشتيت صفوفها ، بدءا بتصفية المقاومة .

لقد خاضت المقاومة حربا ثورية ضاربة لسبب دفاعا عن الشعب الفلسطيني وحربته وحسب ، بل دفاعا عن الشعب الاردني وحقه في الحرية ، وذلك بعد ان نفذ العملاء عملية ابادة جماعية ، شملت الفلسطيني والاردني .

● على الصعيد العربي ، اثبتت المعركة ـ المذبحة ، ان السند الحقيقي والثابت للمقاومة ، هو الجماهير العربية .

وقد كان بمكن لهذه الجماهير ، ان تقدم اشكالات اكثر فعالية وكثافة من الدعم ، لو كانت الفصائل الوطنية في الساحات العربية ، اكثر تنظيما ووحدة وابعد ادراكا لآفاق مشروع روجرز التصفوي . ان احدا لا يملك ان ينكر الدعم السوري . ولكن هذا الدعم ، كان في الحقيقة جزئيا ، ولم يؤثر تاثيرا حاسما على ميزان القوى الفعلي . ومع ذلك فقد لعب دورا ، في عرقلة مشاريع النظام في سحق المقاومة وجماهيرها ، خلال الساعات الاولى .

هذا دون ان ننسى ، حجم الضغوط الدولية والعربية ، التي

((الهدف))

مواقف

.. وحرياتنا كلها مزيفة ..

كانت البلدان العربية تستقل الواحدة بعد الاخرى ، عندما كانت فلسطين تسقط في ايدي اقسى انواع الاحتلال والاستعمار وكان الشعب العربي خارج فلسطين يظن انه يبني اوطانه الحرة عندما كان شعب فلسطين يتمزق الى قسم يعيش قسوة الاحتلال وقسم يعيش مرارة التشرد .. وكنا كعرب نظن اننا سبقنا ذلك الشعب اشواطا واشواطا على دروب الحرية والاستقلال كنا ننتظع لمهمات انجاز تحررنا ، ومساعدة ذلك الشعب على تحرير وطنه ، بل وفي الكثير من الاحيان على ادعاء العمل لذلك بدونه ..

هكذا كانت الصورة ، ولمثل هذا النوع من الحذر كنا كعرب مستسلمين .. حتى جاءت الاحداث تهدم كل صوامع الخدر والوهم التي بنينا او بنيت لنا طوال الاعوام العشرين الماضية .

جاء الخامس من حزيران ، وتعرضنا كعرب لهجمة الصهيونية الجديدة .. اراض عربية كثيرة آهلة بالسكان بالعرب تعرضت لتلك الهجمة . فماذا فعلنا .. الم يكن مواطنونا اشد اسر للاوهام المعلقة في الهواء من اسر اهلنا الذين يغلق عليهم الاحتلال اسوار وابواب السجون هل استطاع واحد منا ان يمارس حريته في كسر الراديو الذي استحال الى جزء منه سمع فيه نعي نفسه وصوت الحرية السوداء تنفرز في لحمه .. ماذا كان يعني ذلك العجز ان لم يكن يعني اشد واسوا انواع الاسر ؟

حتى جيوشنا كانت اسيرة .. اسيرة الاوامر .. اسيرة البنيان الخاص الذي بنيت عليه وهو يمثل بالضبط الهدف الذي بنيت من اجله هدف الاطباق علينا في ساعات التململ ، تماما كما كان يفعل جنود الانتداب قديما .. بدلا من ان تكون قد بنيت للدفاع عنا ومن اراضينا ومن « استقلالنا » .. لكن الظاهر ان « استقلالنا » ليس بحاجة الى من يدافع عنه، لانه بالامل غير موجود ..

ومرت هزيمة حزيران ، وهذا تعلمنا في قيودنا ، قيود الوهم من جديد ، قيود وقف اطلاق النار وقرارات (اوامر) الدول الكبرى ومحافل الامم المتحدة ، وعادت قوانا العسكرية الضاربة لتحرس ابواب سجون الوهم المغلقة علينا .. وساد الصمت ، سنوات ثلاثا ساد الصمت ..

من الذي كان حرا فتحرك ؟ من الذي تمكن من الحرية والحركة وكيف ؟ فقط شعب فلسطين ونتف من جماهيرنا صغيرة اخرى .. فقط الشعب الذي كنا نعتقد اننا سبقناه طويلا طويلا على درب « الحرية » .. الشعب الذي كنا ننظر اليه من « قمم » استقلالنا فترحمه ونتمنى له الوصول الى ما توصلنا اليه من نعم « الحرية » .

تحرك ذلك الشعب .. بسرعة

عربي

الجبهة الشعبية : اطلقنا بعض الرهائن كي نحول حصتهم من الطعام لاطفالنا الجياع

قالت اوساط مقربة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان فدائيي الجبهة فضلوا ان يضعوا الرهائن الذين احتفظوا بهم طوال ايام الرعب والموت في مكان تستطيع فيه القوات الملكية العثور عليهم بسهولة .

وقالت هذه الاوساط ان هذا القرار اتخذ عندما قرر فدائيو الجبهة ان حاجة الاطفال الفلسطينيين للطعام والماء الذي كان مخصصا للرهائن يلزم الفدائيين بالاستغناء عن الرهائن وذلك عن طريق تركهم في بيت بغع في متناول الدوريات الاردنية المدرعة ، كي يجري نقلهم الى ثكنات الجيش . وقالت : ان التزام فدائيي الجبهة امام اطفال ونساء وشيوخ الشعب الفلسطيني الباسل هو التزام لا يقف امامه اي شيء آخر .

هذا ، ومن الجدير بالذكر تسجيل النقاط التالية :

١ ـ ان الرهائن الذين اعلن حاسي المجالي انه « حررهم » ، انما اطلقتهم الجبهة .

٢ ـ كون هؤلاء الرهائن قد ظلوا على قيد الحياة في بحر الموت والدمار الذي دفع اليه شعبنا يعني ان الجبهة الشعبية بذلت كل جهدها لحماية حياة هؤلاء الرهائن وسط القصف الاعتباطي الذي مارسه الجيش الملكي .

٣ ـ ان شهادة الصليب الاحمر عن الحالة الصحية الجيدة للرهائن تعني ان العناية التي وفرتها الجبهة لهؤلاء ، وسط ما يشبه المجاعة ، كانت ذات قيمة كبرى .

٤ ـ ان هذا التطور الاخير لا يعفي بريطانيا ولا سويسرا ولا المانيا مما تتوجب عليها ان تفعله ، باطلاق سراح الاسرى الفدائيين الذين يحتجزهم ، كما ان هذا التطور لا يغير شيئا من شروط الجبهة الشعبية السابقة .

٥ ـ ان الجبهة الشعبية تكرر القول بانها ، وان كانت تبذل كل الجهد الممكن وسط هذه الظروف لحماية الرهائن بانتظار ان تتحرك دولهم ، فانها في الوقت نفسه تحمل المسؤولية كاملة للقوات الملكية اذا ما لحق اي اذى بالرهائن .

□ هذا الشعب ، معلم العذاب والبطولة ، سنعنبت مقاتليه من بين انقاض البؤس والدمار والموت ، وشبت للعالم ان قضية الجماهير لا تموت ، ولا تمكن دفنها تحت الدمار الذي تحدثه قنابل العاشبت واحقادهم .. □